الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4056 | الجمعة 19 محرم 1443 هـ | 27 أغسطس 2021 م | السنة الرابعة عشرة

وسط شكوك في كل شيء من السيولة المالية إلى تشغيل الموظفات

بنوك أفغانستان تتأهب للفوضى بعد سيطرة «طالبان» على البلاد

كابول - "وكالات": يؤكد مصرفيون أن بنوك أفغانستان التي لها دور حيوي في انتشال البلاد من أزمتها، تواجه مستقبلاً يكتنفه الغموض، وسط شكوك في كل شيء من السيولة المالية إلى تشغيل الموظفات بعد وصول حركة «طالبان» إلى السلطة.

وقال متحدث باسم «طالبان» الثلاثاء إنه من المتوقع أن تعاود البنوك فتح أبوابها قريباً، وذلك بعد أن ظلت مغلقة نحو عشرة أيام وتعطل النظام المالي بانهيار الحكومة المدعومة من الغرب مع انسحاب القوات الأميركية والقوات الحليفة.

ومع ذلك فلم تظهر أدلة تُذكر حتى الآن على إعادة فتحها أو عودة الخدمات المصرفية إلى طبيعتها، وفي الوقت نفسه احتشدت أعداد كبيرة في الشوارع خارج البنوك في كابل أمس الأربعاء.

وقال غزال جيلاني، المستشار التجاري والاقتصادي بالسفارة الأفغانية في لندن: «البنوك لا تزال مغلقة دون مؤشرات واضحة على إعادة فتحها

قيمة العملة المحلية انخفضت بفعل توقعات ندرة الدولار ويرجح أن تشهد مزيدا من التقلبات

فقد نفد ما لديها من سيولة». وأضاف: «النظام المصرفي في أفغانستان الآن في حالة انهيار ونفد المال لدى الناس».

وتدبر مناطق ريفية كثيرة شؤونها دونما حاجة للبنوك. غير أن إغلاق البنوك، في المدن التي تحوّل فيها مرتبات العاملين بالحكومة إلى حساباتهم المصرفية يسبب مصاعب في اقتصاد قائم على النقد السائل.

والتوقعات تبدو محفوفة بالخطر بالنسبة إلى البنوك، إذ تلوح تساؤلات عن مدى استيعاب حركة «طالبان» للنظام المالي وقدرتها على إدارة عجلة الاقتصاد الذي

أشخاص يسيرون أمام أحد البنوك في العاصمة كابول

عرقلته حروب على مدار 40 عاماً.

وقال أجمل أحمدي محافظ البنك المركزي السابق، إنه في غياب أي صادرات مهمة باستثناء ما تجلبه المخدرات غير القانونية من دخل، فإن إحدى العقبات المباشرة تتمثل في السيولة في بلد يمثل التعامل بالدولار فيه عنصراً مهماً ويعتمد على وصول شحنات منتظمة من الدولارات الفعلية.

وقال سيد موسى كليم الفلاحي، الرئيس التنفيذي لبنك أفغانستان الإسلامي، أحد أكبر ثلاثة بنوك في البلاد، إن رابطة بنوك أفغانستان تواصلت مع البنك المركزي لتنسيق خطوات العودة إلى النشاط العادي. وأضاف أن البنوك التجارية قررت بصفة جماعية تعليق الخدمات حتى يؤكد البنك المركزي السيولة والترتيبات الأمنية.

وكانت السيولة تمثل مشكلة في الفترة التي سبقت إغلاق البنوك مع إقبال الناس على سحب الأموال.

وقال مصرفي في واحد من أكبر بنوك أفغانستان، مشترطاً إخفاء هويته، إن البنك المركزي وفر دعماً مالياً للبنوك خلال أزمة السيولة الأسبوع الماضي.

غير أن الغموض يكتنف قدرته على مواصلة هذا الدعم، إذ إن احتياطاياته الخارجية التي تبلغ نحو تسعة مليارات دولار ليست في متناول «طالبان» إلى حد كبير.

أضاف المصرفي: «البنوك ستواجه تحديات كبرى في السيولة لأن مسؤولي البنك المركزي لم يتمكنوا من الوصول إلى الاحتياطيات حتى الآن. ستواجه مشكلات في سيولة النقد الأجنبي، وهو ما سيتسبب في تقلبات هائلة في أسعار الصرف».

وانخفضت قيمة العملة الأفغانية "الأفغاني"، بفعل توقعات ندرة الدولار ومن المتوقع أن تشهد مزيداً من التقلبات، إذ تردد أن فترة تغطية الواردات في

المستشار التجاري للسفارة الأفغانية بلندن: النظام المصرفي الآن في حالة انهيار ونفد المال لديه ولا مؤشرات على استئناف العمل

أفغانستان انهارت من أكثر من 15 شهراً إلى بضعة أيام فقط.

وقال مصرفي كبير إن بنوك المراسلة في تركيا وروسيا وإسبانيا والإمارات وقطر وباكستان والهند ما زالت تبدي دعمها لبنكه.

وهذا الأسبوع، قالت «طالبان» إنها عيّنت حاجي محمد إدريس، الموالي لها والذي لم يتلق تعليماً مالياً رسمياً، قائماً بأعمال محافظ البنك المركزي. ودافع أحد كبار قادة «طالبان» عن القرار قائلاً إن إدريس يحظى بالاحترام لخبراته.

ولم يتضح حتى الآن ما إذا كانت بنوك أفغانستان وكلها تقليدية باستثناء بنك واحد ستضطر للتحول إلى العمل المصرفي الإسلامي وهي عملية طويلة باهظة الكلفة.

كذلك يكتنف الغموض مستقبل النساء العاملات في البنوك.

وقال مصرفي بأحد أكبر بنوك أفغانستان: «نتوقع أن نواجه تحديات مثل فقدان موظفين مؤهلين من ذوي المهارات العالية لأن أغلبهم يخططون للفرار من البلاد في أول فرصة».

سائقه أوليفر رولاند احتل المركز الثاني

فريق «نيسان إي. دامس» يعتلي منصة التتويج في السباق النهائي من بطولة العالم للفورمولا إي

برلين: اعتلى أوليفر رولاند سائق "نيسان إي. دامس" منصة التتويج في السباق النهائي اللافت من بطولة العالم للفورمولا إي 2020/2021 في برلين.

واحتل رولاند المركز الثاني في التجارب الرسمية للسباق الأخير وكافح بكامل طاقته في السباق الذي وقعت فيه حوادث عدة للحفاظ على موقعه وتقديم أداء مميز استعداداً لسباقه الأخير من المواسم الثلاثة التي تنافس فيها ضمن صفوف فريق "نيسان إي. دامس" فورمولا إي. أما زميله سيباستيان بويمي فلم يسجل أيّ نقاط.

وفي هذا الإطار، قال طوماسو فولبي، مدير رياضة السيارات العالمية في نيسان: "نحن سعداء بتمكننا من جمع النقاط التي نستحقها وباعتلاء أولي من فريق نيسان منصة التتويج اليوم. إنّ المركز الثاني يعكس أداءنا في النصف الثاني من هذا الموسم ويظهر سرعتنا اللافتة التي باتت تتوافق مع أدائنا في مرحلة التأهل. لقد واجهنا حظاً عاثراً هذا الموسم ويسعدنا

فريق "نيسان إي. دامس" على منصة التتويج في برلين

أن يتمكن كل فرد في الفريق ممن عملوا بجدّ من الاحتفال. وفيما نتطلع إلى الموسم الثامن، لدينا كامل الثقة بأننا سنخوض السباق بقوة وبسرعة منذ الجولة الأولى." وتشارك نيسان في هذه البطولة العالمية للسيارات الكهربائية كلياً لتنقل متعة السيارات الكهربائية الخالية من الانبعاثات إلى الجمهور العالمي. وتعتزم الشركة تحويل سيارات نيسان الجديدة كلياً في الأسواق الرئيسية إلى سيارات كهربائية بحلول أوائل عام 2030 ذلك كجزء من هدفها المتمثل بتحقيق الحياد الكربوني في كافة عملياتها ودورة حياة منتجاتها بحلول عام 2050. كما تسعى نيسان إلى تسخير خبرتها في نقل المعرفة والتكنولوجيا بين حلبات السباق والطرق لتقديم سيارات كهربائية أفضل للعملاء.وقال غريغوري دريوت، المدير الشريك لفريق "نيسان إي. دامس": "لقد اختتمنا الموسم بطريقة مميزة مع اعتلاء أولي منصة التتويج. لم نحقق النتيجة التي أردناها كفريق ولكن الجيل الثاني من مجموعة نقل الحركة الخاصة بالفورمولا إي خضع للتحديث وسنخوض الموسم الثامن بدعم من سيارات السباق التي تمتاز بالسرعة والكفاءة. الوقت الآن هو للاحتفال ببلوغ فريق "نيسان إي. دامس" الموهوب منصة التتويج، وأود أن أتمنى لأولي بالنيابة عن كامل الفريق التوفيق في المستقبل." وأنهى فريق "نيسان إي. دامس" الموسم في المركز العاشر في بطولة الفرق حيث حظي أوليفر رولاند بالمركز الـ14 واحتل سيباستيان بويمي المركز الـ21 في بطولة السائقين على التوالي.ويبدأ الموسم الثامن 2021/22 من البطولة في الدرعية في المملكة العربية السعودية في شهر يناير.

أنشطة خارج الحلبة

كان الموسم السابع حافلاً ومثمراً بالنسبة الى نيسان بعيداً عن الحلبة، حتى مع الصعوبات التي طرحها الوباء العالمي. وتُظهر نيسان للعالم من خلال التنافس في الفورمولا إي التشويق والمتعة الكامنين في قيادة السيارات الكهربائية كلياً. وقد ربطت العلامة التجارية هذا الموسم كما في الموسمين السابقين أنشطة سباقات السيارات الكهربائية التي يمكن للعملاء شراؤها من خلال سلسلة حملات ناجحة.

البداية ببيع 3 مصارف هي "التنمية المحلية" و"القرض الشعبي" و"الفلاحة والتنمية الريفية"

الجزائر: أزمة السيولة تدفع لخصخصة البنوك بدل إصلاحها

الجزائر تتجه لخصخصة مصارفها

تحت ضغط تهاوي تراجع عائدات النفط ونقص السيولة، تتجه الجزائر إلى مراجعة سياساتها الاقتصادية وثوابتها المالية، عبر خطوة كانت في الأمس القريب من المستحيلات، وذلك بفتح باب خصخصة البنوك العمومية، على أن تكون البداية ببيع 3 بنوك هي: التنمية المحلية، والقرض الشعبي الجزائري، والفلاحة والتنمية الريفية وفق تعليمات رئاسية.

القطاع ظلت الحكومات المتعاقبة تراه استراتيجيا غير مباحة ملكيته لغير الدولة الجزائرية، بالرغم من قبول فروع لبنوك عربية وفرنسية، في خطوة تنتظر منها الحكومة، امتصاص كتل مالية تغطي بها عجز السيولة في البنوك التي هوت تحت الخطوط الحمراء، بالرغم من مصاحبة هذه الخطوة، للكثير من التساؤلات والمخاوف من ولادتها ميتة.

انهيار متسارع

يضيق هامش تحرك المؤسسات المالية الجزائرية شهرياً، فالمصارف دخلت في نفق أزمة نقص السيولة، رغم تدخلات البنك المركزي لإنقاذها، وشح الموارد دفع غالبية المصارف إلى اللجوء للاحتياطات الإجبارية، وبالتالي دخلت في أزمة غير مسبوقة، لم تعتدها المنظومة المصرفية في البلاد.

وخلال أشهر قليلة تهاوت سيولة المصارف من 8 مليارات دولار منتصف 2020، إلى 4.8 مليارات دولار نهاية ديسمبر/كانون الأول 2020، ليتواصل التهاوي إلى 3.7 مليارات دولار، مطلع 2021، حسب آخر تقرير للبنك المركزي الجزائري، وذلك لأول مرة منذ أكثر من 20 سنة.

وباتت أزمة السيولة الحادة تهدّد النظام المصرفي، في وقت تحتاج الجزائر إلى موارد مالية لدعم الاقتصاد المتعثر بسبب تراجع عائدات النفط.

من جهة أخرى، تمعن جائحة كورونا في ضرب الآلاف من الشركات، لتضعها على حافة الإفلاس. الوضعية الصعبة التي تواجهها المصارف تنعكس أيضاً ارتفاعاً لعدد القروض المتعثرة، التي استفاد منها رجال الأعمال، خاصة المقربين من نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. يضاف إلى هذه القائمة، تواصل تهاوي قيمة الدينار، الذي فقد بريقه أمام العملات الأجنبية.

وكشف عضو جمعية البنوك الجزائرية، بغداد عمار، في تصريح لجريدة "العربي الجديد" اللندنية، أن "نسبة العجز في السيولة قفزت من 55 في المائة نهاية مايو/أيار 2020، إلى 80 في المائة نهاية 2020، ثم 88 بالمائة نهاية فبراير المنصرم، علما أنها كانت عند 20 في المائة مطلع سنة 2019".

البنوك خسرت أكثر من 300 مليار دينار خلال الأشهر الأخيرة وهذه خسارة كبيرة تضع حجم السيولة بمستويات تاريخية متدنية وفق عضو جمعية البنوك

وحسب عمار، فإن تقرير المركزي الجزائري، يكشف أن البنوك خسرت أكثر من 300 مليار دينار خلال الأشهر الأخيرة وهذه خسارة كبيرة تضع حجم السيولة بمستويات تاريخية متدنية.

وعزا عمار ارتفاع العجز في السيولة إلى "سحب الودائع المالية من طرف المدخرين والمتعاملين الاقتصاديين لمواجهة تداعيات كورونا، بالإضافة لارتفاع حجم القروض المتعثرة بشكل مستمر خلال السنوات الخمس الأخيرة، حيث بلغت 10 في المائة عام 2015، لتزيد إلى 13 في المائة في العام التالي، و17 في المائة في 2017، ثم 20 في المائة في العام اللاحق، قبل أن تقفز إلى 25.2 في المائة خلال العام 2019".

يضاف إلى ذلك لجوء الحكومة في النصف الثاني من سنة 2020 إلى منح قروض للشركات العمومية والخاصة المتعثرة بسبب الجائحة، حسب عمار.

توقعات بتراجع الطلب العالمي على الحديد الخام

يتوقع تقرير صادر عن مجموعة "أستراليا أند نيوزيلاند بانكنغ غروب" المصرفية الأسترالية تراجع الطلب العالمي على خام الحديد في ظل الإجراءات الصينية للحد من إنتاج الصلب لأسباب بيئية، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت المجموعة في تقريرها أمس "الخميس"، إنه مع اعتزام الصين عدم زيادة إنتاجها من الصلب خلال العام الحالي عن مستويات العام الماضي، من المتوقع تراجع إنتاج الصلب في الصين بنسبة 11% خلال النصف الثاني من العام الحالي.

ونقلت وكالة "بلومبرغ" للأنباء عن التقرير القول إن هذه التطورات ستؤدي إلى تراجع الطلب العالمي على خام الحديد بمقدار 87 مليون طن خلال العام الحالي.

يذكر أن الصين سجلت خلال النصف الأول من العام الحالي زيادة في إنتاج الصلب بنسبة 8. 11% سنوياً بحسب تقديرات المجموعة المصرفية.

مجموعة مصرفية أسترالية توقعت تراجع الطلب العالمي على خام الحديد